

سلسلة مدرسة الحج | الحلقة التاسعة

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيمك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:00
واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده
لا شريك له - 00:00:36

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:50
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:01:18

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي -
00:01:40

محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فاخوتي في
الله والذى فلق الحبة وبرا النسمة اني احبكم في الله - 00:02:07
واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كلها صالحة واجعله لوجهك خالصة ولا
تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - 00:02:25

احبتي في الله كيف حالكم مع الله كيف حال قلوبكم مع الله ونحن في هذه الايام ايام العشر الاول من ذي الحجة هذه الايام التي قال
فيها رسول الله صلى عليه صلی الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:02:40
ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا
رجل خرج بنفسه - 00:03:06

وماله فلم يرجع من ذلك بشيء يبقى هذه العمل في هذه الايام افضل العمل للحج ولغير الحاج لأن دايما يفاجأ ان بعض الناس يظن ان
هذا الكلام لغير الحجيج. لا وللحجيج - 00:03:28

للحجيج ان يعملوا في هذه الايام جدهم وطاقتهم لكي يؤهلو انفسهم لليوم الحج الاكبر يوم عرفة ولذلك يكسرؤوا من العمل وانواع
العمل انت لا تدربي بالي العمل سيفتح لك انت لا تدربي - 00:03:49
ما هي الحسنة التي ستقبل منك انك لا تدربي ما هي الحسنة التي ستتقل ميزانك انك لا تدربي ما هي الحسنة التي ستكون سبب
دخولك الجنة؟ انك لا تدربي ما هي الحسنة - 00:04:13
التي ستكون سبب هدایتك فتح قلبك وقريبك من ربنا انك لا تدربي ما هي الحسنة التي هي اول حلقة في السلسلة التي ستجر لك
اعمال الخير والبر انت لا تدربي - 00:04:33

فلذلك نكثر من الاعمال صيام وقيام وذكر وتلاوة قرآن ودعاء وصدقة واحسان الى وبر والدين وصلة رحم. بالنسبة للحجيج طواف
وكثرة صلاة وقراءة قرآن اكثر من هذا العمل فانك لا تدربي - 00:04:53

بما سيفتح لك ثم ندخل الى مدرسة الحج تعالوا الى مدرسة الحج مدرسة الحج واولها لماذا نحج واحنا بنحج ليه ايه السبب ايه السر في البداية اقول انك تحج لنفسك - 00:05:17

لاصلاح نفسك احج ابتداء لان الله جل جلاله شرع كل هذه الشرائع لتزكية النفس ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من زكاتها وقد خاب من دساتها فتدايسية النفس - 00:05:50

والبقاء على خبتها فيها يؤدي الى دخول جهنم لانه الجنة دار طيبة لا يدخلها الا الطيبون ليس فيها ذرة خبث قال الله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ادخلوا الجنة حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها - 00:06:18

وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين الجنة طيبة. فلا بد من تزكية هذه النفس لتصير طيبة الله جل جلاله حين خلق الانسان كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:44

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم صلى الله عليه واله وصحبه وسلم كل مولود يولد على الفطرة كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه هل ترون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها - 00:07:05

اكم كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه ثم يجدها الناس بشق الاذن وقطع شق الانف وقطع كذا كذلك يولد الانسان كاملا متكاما المعاني على الفطرة عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم بين لنا امر الجدع ده. ايه هو؟ قال فابواه ينصرانه - 00:07:27

او يمجسانه او يهودانه الاصل انه مسلم اودع في قلب المسلم حب كامل لله توكل كامل على الله خوف كامل من الله رجاء كامل في وجه الله في الطفل اول ما يولد - 00:07:52

وهو يعرف طريقه ليبحث عن رزقه متوكلا على الله ما له من تقطع ولا يد تبطش ولا رجل يمشي به الله عز وجل خلق هذا الطفل واخرجه الى الدنيا وفيه - 00:08:16

معان كاملة سم كما قيل آآ كلما زاد السحب الرصيد يبدأ الطفل اول ما يكبر بيختلف من كذا ويختلف من كذا يقل الخوف في قلبه. ويحب كذا ويحب كذا ويحب كذا - 00:08:36

فيقل الحب في قلبه يتوكى على الاسباب ويتعلق قلبه بها ويرتبط بها ويقل الرجاء والتوكى في قلبه وهكذا الشاهد ايه؟ ان ربنا خلق في قلب الانسان اسمها طاقة المشاعر والعواطف - 00:08:59

والاحاسيس الجانب العاطفي في حياة الانسان جوة الانسان في داخل الانسان عاطفة هذه العاطفة وهذه المشاعر لابد ان تفرغ طاقة الطاقة موجودة والله جل جلاله ازا اغلق بابا من الحرام - 00:09:22

فتح قبالته الف باب او اكسر ملابسين الابواب ابواب لا تعد ولا تحصى من الحال لكي يقضي الانسان فيها نهمه فاذا كان الله عز وجل حرم الزنا قد فتح باب الزواج - 00:09:45

وقال فانكحواها ما طاب لكم من النساء. مثنى وثلاثة ورباع وفتح ابواب الطلاق للتغيير. ليه؟ عشان ما حدش يقول ان الباب ده اتقفل وانا نفسي في كذا وانا مش مكفيني كذا وانا مش مقضيني كذا وانا عايز كذا وكذا لا لا الباب مفتوح - 00:10:04

انا مصريعيه في الحال. لما اغلق الله باب الربا اللي هو مال بمال بفائدة فتح باب البيع باب الربا باب واحد باب البيع ملابسين الملايين من اصناف المبيعات والمشتريات تتاجر فيها وتبيع فيها - 00:10:26

كذلك لما فتح باب لما اغلق الله باب الشرك فتح باب التوحيد وجعل في التوحيد متسع يكفيك هو الحب لله حب الله والانسان وشعور المعاية والقرب من الله والامان بالله والتوكى على الله واليقين في الله والثقة - 00:10:46

والكافية بالله والوكالة فاتح لك باب ان الله يكفيك لذا قال رسول الله صلي عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم زد النبي صلاة صلي الله عليه واله وصحبه وسلم قال ذات - 00:11:22

طعم اليمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا اذا رضيت بربرنا رضي بالله ربا رضيت بهذا واحنا بنقول ان الرضا - 00:11:43

الدرجات الرضا عن الله يعني ان ترضى برزق الله والرضا لله انك ترضى ان اعطيك وان لم يعطك وان حرمك وان سلب منك انت

راضي ثم الرضا بالله ان يكون الله - 00:12:07

قرة عينك الناس اللي بتقول في هذا الزمان اريد ان احب واريد ان احب اريد ان اعيش الحب اقول يكفيك الله اذا احبيت الله بكل قلب وشعرت يوما ان الله يحبك - 00:12:27

قال الله في الحديث القدس ما تقرب عبدي الي باحب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. سبحان الله العظيم - 00:12:57

والله معنى يزيب القلب ودا ان الله العظيم الكبير المتعال الجبار الواسع العليم. الله الله ما لك الملك والملائكة مالك القوى والقدر بيده ملائكة كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه. خالق السماوات والارض - 00:13:33

وهو من فيهن سبحانه انه يحبك الحمد لله على نعمة الاسلام وعلى شريعة الاسلام التي فيها اننا يؤذن لي ان انا اقول لربنا العزيز انا بحبك يا رب الي فيها - 00:14:16

انك تشعر ان ربنا بيحبك. الله يحبك حسيت بكده يوم من الايام ان ربنا بيحبك شف الواحد بقى في الحديث فاذا احبيته وانت سمعه الذي يسمع بك وبصره الذي يبصر به - 00:14:42

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألكني لاعطينه ولئن استعاذه بي لاعيذنه سبحان الله العظيم لما ربنا جل جلاله علم هذه الطاقة من الحب والمشاعر والعواطف والاحاسيس - 00:15:05

في قلب المسلم يسر له افراغها من حب الله وفي حب اولياء الله في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الصالحين من عباد الله. ده الحب الكبير الحب الحقيقي - 00:15:33

الحب الحقيقي وانا قلت كسيرا جدا ان من لم يحب الله لا يعرف معنى الحب ابدا كل الكلام الذي تراه من الفسق والفحotor في معاني الحب والحب والمشاعر والمحرم والزنا والخنا - 00:15:53

كل ده لا يعرفون ما معنى الحب لا يدركون مغزى الحب لا يدركون اه سمو هزا المعنى القلبي اللي هو الحب اذا احبيت الله عرفت معنى الحب. الله جل جلاله الذي له الجمال كله - 00:16:14

وله الكمال كله وله العظمة كلها. وبهذه الخير كله. واليه يرجع الامر كله. ثم الله جل جلاله وصف نفسه في القرآن ووصفه لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم في السنة ثم - 00:16:35

انت ممنوع من التصور ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا المعنى ان الله جل جلاله وصف نفسه في القرآن وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة ثم منعت. تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في ذات الله - 00:16:56

منعت من هذا التصور والتفكير حينها الغريب هذا الحب اسمى واعظم واجمل وارقى لما علم الله طاقة القلب على الحب والعواطف والمشاعر ارادك ان تفرغ الحب في هذه الجهة. ولكن الانسان انسان - 00:17:18

والبشر بشر يحتاج الانسان الى معنى آآآ محسوس ملموس يفرغ طاقة هزا الحب امام هزا المعنى المحسوس الملموس فجعل الله الكعبة بيت الله قال ربنا جل جلاله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت - 00:17:42

الا تشرك بي شيئا وظهر بيتي واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيء. بيتي اهوا ما تشركش بقى ما تلتفتش عن هزا البيت لا تلتفت واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت - 00:18:17

الا تشرك بي شيئا وظهر بيتي نسب البيت الى نفسه وقال سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام لذلك سيدنا ابراهيم لما واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم - 00:18:51

ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكتنا وتب علينا. سيدنا ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام النفس التي تهوي تشتهرى آآ معنى محسوس ملموس تهوي اليه - 00:19:13

وتسبب اليه وتريد ان تفرغ المشاعر عندك اهوا هذا بيت الله. لذلك نجح لذلك صدق من قال هنا تسكب العبرات على هنا بقى على الحجر هنا على الملائم هنا في جوف الكعبة - 00:19:42

هنا في حجر اسماعيل هنا خلف المقام هنا المعنى هزه الكعبة المكان المحسوس الملموس اللي بنسميه بيت الله الباب ده باب بيت الله الحجر ده من الجنة صوره بقى ان الجنة - 00:20:12

بنتمنها ونشتبيها ونتأملها ونريدها ونطلع اليها ونحلم بها ونسمع عنها في حلة من الجنة موجودة في الارض هنا لما تلمسها يبقى لمست حاجة من الجنة صور الجنة موجودة في الارض - 00:20:39

سبحان الله العظيم شيء عظيم جدا شيء غالى جدا شيء عالي جدا شيء كل ده علشان تجسم تفرغ عنده الطاقة باقة المشاعر والعواطف والاحاسيس اه لمازا نحج واحد طاعة لامر الله - 00:21:00

قال الله واذن في الناس بالحج قال الله جل جلاله سبحانه العلي الاعلى الكبير المتعال واتموا الحج وال عمرة لله اوامر قال الله ولله على الناس حج البيت يا جماعة احنا بنقول - 00:21:28

ان كل عمل لابد له لصحته لقبوله من شرطين الاخلاص والمتابعة الاخلاص ان تعمل هذا العمل لوجه الله انت رايح تحج ليه لأن الله امرك بذلك رايح تجري الله دعاني للحج - 00:21:53

وانا البي هزه الدعوة واتموا الحج وال عمرة لله ولله على الناس عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج - 00:22:19

فحجوا فقال رجل كل عام يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت حتى قالها الرجل ثلاثة كل عام يا رسول الله؟ اكل عام يا رسول الله؟ اكل عام يا رسول الله - 00:22:41

وقال رسول الله صلى عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لو قلت نعم لوجبتم ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كسرة اختلافهم كسرة سؤالهم - 00:23:01

واختلفهم على انبائهم الحديث ده من مدرسة الحج ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل كل عام الرسول قال يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - 00:23:25

وسكت والراجل يقول له اكل عام اكل عام؟ اكل عام تخيل انت لو ان الرسول قال له كل عام وبقى يفرض على كل مسلم ان يحج كل عام كان النهاردة الالاف وخمسين مليون مسلم يحجوا ازاي - 00:23:46

تصور انت عشان كده بقول لما بيقولوا لي مش هيمنع ان آآ الحجاج اتنين مليون والاربعة مليون ولا خمسة مليون يرمموا من الزوال الى اخر النهار يمنع ما بقولش لآخر النهار مفتوحة لحد الخمسة مليون ما يخلصوا من الزوال لحد اخر النهار - 00:24:14

لان انا بقول ان سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لما كان بيشرع للامة ما كانش بيشرع للعشر تلاف اللي بيحجوا معه او ميت الف اللي بيحجوا معه - 00:24:38

الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيشرع للامة الى يوم القيمة لذلك كان صلى الله عليه وسلم بيشرع للامة خذوا عنى مناسكم مش للميت الف خذوا عنى مناسكم للامة الى يوم القيمة - 00:24:50

والا لما كان قال له كل عام لو المية الف كان قال لهم كل عام ما هياش مشكلة احنا بنشوف النهاردة بيحج خمسة مليون. وبفضل الله عز وجل من رحمة ربنا سبحانه وتعالى وبالتيسيير لله عز وجل. الدنيا ماشية - 00:25:10

لكن لو لو اه ميت الف بقى ده تبقى جنة اه الشاهد ايه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لو قلت نعم لوجبتم ولو قلت نعم لوجبتم ولما استطعتم - 00:25:24

ما تقدروش مش هتقروا بعد كده ثم قال ما تركتكم هنا نقول ايه لو سكت وانا لما بتكلم مدرسة الحج خلي بالك عايز اقول لك انك تحتاج احيانا اسكت اسكت خالص - 00:25:41

اسكت سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما كان آآ بيأكل وقال للرجل ناولني الشاة ناولني الزراعة فناولني الزراعة. كل ما قال ناولني الزراعة ناولني الزراعة ثم قال ناولني الزراعة - 00:26:15

فقال الرجل يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعان قال صلى الله عليه وسلم لو سكت لنا ولنيها ما سألته احيانا بنقول لك مع

الشرع اسكت ما تقولش - 00:26:33

لو ما تقولش اصل ما تقولش الظروف ما تقولشي لو سكت انت مطالب امام الشرع انك انت اسكت بتسسلم بيقول له هل للشاة الا ذراعا؟ قال له اسكت والي اما اطلب منك زراعة ربنا هيخلق زراع تاني تالثة ورابعة وخامسة قادر - 00:27:00

اسكت احيانا مع الناس اللي بتفتقد في الحج وآتلخبط في الحج وتقول آكزا وكذا اسكت اسكت استسلم للشرع منها هتساعد استسلم للشرع مزدلفة هتقضى. استسلم للشرع عرفة هتوسع استسلم للشرع - 00:27:27

الطواف هييسير. استسلم للشرع فقط مراد الشرع منك وخصوصا في رحلة الحج اول درس في مدرسة الحج الاستسلام ما تركتكم بالزبطة خذوا عني مناسككم فخذ المناسب وانت ساكت في الله واستودعكم الله - 00:27:51

الحلقة التالية القائم على خير ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية يا رب. كنلة قلوب تحكمها قيم - 00:28:18